عبارات السلوك العامية
في سامراء

تأليف

يونس الشيخ ابراهيم السامرائي

١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

مطبعة دار البصري - بغداد تلفون ٨٩٢٧٩

عبارات السلوك العامّية

في سامراء

تأليف

يونس الشيخ ابراهيم السامرائي

صاحب مجلة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

قديماً قال الحكماء ان لكل مقام مقال ولكل سؤال جواب ، وان لقاء الناس منذ الخليقة بعضهم ببعض وافتضاضهم عن المجالس يقتضيهم تبادل الكلام في جمل وعبارات مهما تكن مقتضبة فلابد من رد الكلام بما يقتضيه او اكثر ولابد أن تكون هذه العبارات تنم عن المودة والمحبة والخلق الرفيع والأدب الجم .

وعبارات السلوك العامية كثيرة وعديدة لا يمكن حصرها على صيغة واحدة حيث انها تقال فى شتى المناسبات والمجتمعات فهي تقال في مكان العبادة والمجالس الخاصة والعامة .

ولقد جمعت هذه العبارات والجمل من أفواه الناس عندما كنت أسكن مدينة سامراء حيث كنت أزج بنفسي في مجالس الشيوخ والعجائز وعندما تكون مناسبات الافراح والاحزان وأسجل هذه العبارات التي انقرض معظمها اليوم بعد أن وصلت الثقافة العامة الى معظم الناس ومختلف المجتمعات وحفاظاً على هذا التراث الشعبي الذي يصور جانباً من حياة الناس وثقافتهم دونت هذه العبارات وسميتها (عبارات السلوك العامية فى سامراء) وهذه العبارات موجودة في المدن العراقية وربما في البلاد العربية عدا اختلاف بسيط فى الجمل والتعابير . ويعتبر هذا الكتاب أول كتاب عراقي فى هـذا الموضوع أخرجـه الى حيز الوجود حتى لا تبقى هذه العبارات تحت وطأة الاندثار والنسيان والله الموفق .

يونس السامرائي

عبارات السلوك

* يقول القادم على اناس جالسين او واقفين السلام عليكم فيردون عليه وعليكم السلام و بعضهم يزيد عبارة ورحمة الله و بركاته امتثالا لقول الله « واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها أو ردوها (١) » وقد حث الاسلام على افشاء السلام.

* إذا شرب شخص ماء يقال له هنيئاً فيرد عليه (الله يهنيك ، هناك بالايمان) أو يقول له عوافي فيرد عليه الله يعافيك .

* إذا خرج شخص من الحمام يقال له نعيماً فيرد عليه الله ينعم عليك أو يقول للمستحم حمامك عوافي فيرد عليه الله يعافيك .

* إذا قدم شخص الى مجلس او من سفر يقول له المستقبل او المستقبلون : أهلا وسهلا فيرد بالمهلي . أو الله يسلمك او الله يسلمكم .

* إذا مر شخص من امام جماعة او دخل الى مجلس يقولون له استريح فيرد عدوكم بالريح (المراد بالريح هو الطاعون . . أو بمرض انفلات الريح) .

* إذا قص أحدهم شعره وكان عند الحلاق (المزيين) جماعة يقولون له عند الانتهاء من الحلق (نعيما) فيرد (انعم الله عليكم) ، والداخل الى دكان الحلاق

(١) سورة النساء : آية ٨٦

يقول في حال وجود شخص يحلق له الحلاق (نعيما مقدماً) فيرد الجالس للحلاقة (انعم الله عليك) وكذلك يقول الحلاق للشخص الذي ينتهي من حلقه (نعيما) فيرد عليه المحلوق شعره (انعم الله علينا وعليك بالخير) .

* إذا عطس شخص بمحضر جماعة يقال له (يرحمكم الله) فيرد عليه بقوله : (يرحمنا ويرحمكم الله) ويسمى التشميت في الاسلام وقد استحسنه الاسلام واعتبره من شعب الايمان .

* إذا خرج شخص الى سفر يقال له مع السلامة فيرد عليهم الله يسلمكم وقد يقال له تروح وترجع غانم .

* إذا مر شخص بعمال يعملون في بناء او فلاحين في زرع او حصاد قال لهم الگوة (القوة) فيردون عليه ﴿ الله يگويك (يقويك) ﴾ .

* اذا رجع شخص من الصيد وهو يحمل شيئاً مما اصطاده يقال له كل من رآه ﴿ دام صيدك ﴾ فيرد عليهم ﴿ تعيش وتاكل ﴾ .

* إذا تكلم شخص بكلمة يذكر قصة وكان جليس له قد هم بالتكلم مثلها قال للاول ﴿ اسبقك بالموت ﴾ خليني اتكلم .

* إذا عاد شخص مريضاً يقول عند دخوله عليه : أجر وعافية أي ان المريض له أجر عند مرضه وان العائد يدعو له بالشفاء العاجل وعند ذلك يرد المريض أو أحد الحاضرين من اسرته الله يعافيك وعندما يخرج العائد يقول : عنده العافية فيردون عليه الله يعافيك .

* إذا دخل شخص على أناس ووجدهم يأكلون يقول ﴿ الزاد ما عليه سلام ﴾ فيرد عليه وعليكم السلام على أولها تفضل وجب الزاد ولو باربعين اگيمة (لقمة)

* إذا كان هناك شخص مهموم قيل له يا إمعود ابو عنز ما إچل عنزه ولكي يهونون عليه الامر يقولون نصف الألف خمسية (خمسمائة) .

* إذا فارق شخص آخرين مغاضباً قالوا له درب الصد لا رد أو روحة بلا رجعة او روحة الدخان بهوا الشرجي او روحة (بَرَو) .

* إذا مدح شخص ذاته في مجلس علقوا على كلامه بحضوره ﴿ صگلاوي ﴾ أي كذاب او قالوا عند فراقه (قلاش) أي كذاب ومبالغ .

* في اليوم الأول من شهر رمضان المبارك يهنيء الناس بعضهم بعضاً بقولهم : ﴿ رمضان مبارك الله يتقبل الطاعات ﴾ فيرد الله يعينا على صيامه وقيامه .

* عندما يعود شخص من سفر يهنؤه معارفه بسلامة العودة بقولهم ﴿ كل خطرة وانت سالم ﴾ وإذا كانت غيبته طويلة قيل له : من طول الغيبات جاب الغنايم .

* في العيدين الفطر والاضحى يتبادل الاقارب والاصدقاء التهاني بقولهم كل عيد وانت سالم او كل عيد وانت طيب او ايامك سعيدة او عيدك مبارك والعيد المقبل على جبل عرفات فيرد علينا وعليكم او جميعاً واذا كان من يعايدونه عزبا قالوا له عيد المقبل بحضنك عروس . وفي العيد تزول الأحقاد والخصومات ويحل مكانها المودة والمحبة والانسجام .

* وعندما يعود شخص من الحج يأتي أقاربه ومعارفه يهنئونه بالسلامة ويقولون حج مبرور وسعي مشكور وذنب مغفور ومنهم من يقول له (العودة) فيرد عليهم الجميع إن شاء الله .

* وإذا مر شخص من امام جماعة أو وقف بباب البيت او باب الدار قال له أهل البيت (تفضل) فيرد عليهم زاد فضلكم ودايم وعامر بيتكم .

* إذا كان شخص مهموم لكثرة عياله قالوا له يهونون عليه الامر بقولهم ﴿ بيت إرجال ولا بيت مال ﴾ او يقولون له ﴿ الكرا كير (١) تصير اچباش(٢)﴾ او يقولون (هسه يصيرون إرجال ويزيحون الغبار) .

* إذا وقع شخص على الارض قالوا له ﴿ الله . يا محمد العسكري ﴾ وإذا كان الواقع طفلا قالوا ﴿ الله . يا محمد الباز الرفاعي ﴾ .

* إذا قدم شخص عزيز على جماعته واحبائه يبدأونه بالتحية بقولهم ﴿ الله محييه ﴾ فيرد عليهم : حي نباكم وهذه التحية مستعملة في قرى سامراء للمبالغة بالترحيب .

* وإذا مر شخص من امام نساء يعرفهن يحييهن بقوله ﴿ القوة ، گوچن يا حبايب ﴾ فيرددن عليه ﴿ يا هلا ويا مرحبه بخينه ﴾ .

* إذا وقع إناء قابل للكسر من يد طفل أو رجل وانكسر قالوا إنكسر الشر أو يقولون ﴿ فدوى ﴾ بمعنى ان الاناء صار فداء لشر كان متوقعاً وفي ذلك تهدأة لغضب اصحاب الاناء حتى لا يضربوا كاسره لصغره .

* إذا أضاع شخص شيئاً أو فاته امر كان يرغب فيه قالوا له ﴿ ما بي نصيب ﴾ بمعنى لم يكتب لك وكل شيء قسمة ونصيب .

* إذا اكلوا فاكهة لأول مرة في اول الموسم قالوا ﴿ شفناك وشفنا الخير وياك الله لا يحرمنا منه إحنا وامة محمد ﴾ .

* إذا تزوج شخص ففي صباح يوم عرسه يهنؤه أقاربه ومعارفه : امبارك

---

(١) الكرا كير : واحده كر كور وهو ما صغره من حمل الغنم .

(٢) اچباش : جمع اكباش

او شايف عليها الخير أي خير العروس ومنهم من يقول له ﴿ منك المـــال ومنها البنين﴾ فيجيبهم الله يبارك لـكم وإذا كان المهني عزبا قال له العريس ﴿ يوم لك﴾ أي يأتي يوم يكون لك فيه العرس والزواج .

* وإذا انتهى شخص من اكل طعام وشبع قيل له عوافي فيجيب الله يعافيكم واذا كان شخص يأكل ودعي آخر ليأكل معه واعتذر يقول المعتذر صحة وعافية وهني ومري ، هنيئاً مريئاً بالعافية .

* اذا دخل شخص على بيت صديقه ورأى طفلا جميلا قال اللهم صل على محمد . ما شاء الله . رب خليه واحفظه حتى لا يصيب الطفل بالعين .

* إذا بدى شخص أعجابه بشيء يملكه جليسه قال له الجليس (اكبل) أي اقبله هدية فيجيبه على الفور ﴿ شايف عليه الف خير ﴾ .

* وإذا سمعوا نعيق الغراب قالوا خير خير كي لا يكون نعيقه نذير شؤم ثم يقولون ﴿ خير لفانه وشر تعدانه ﴾ .

* إذا ذكر شخصاً غائباً ممن يعرفونه قالوا الله يذكره بخير .

* إذا حضر مسافر من غيابـه قالوا له ﴿ عشت وجيت فيجيبهم عشت بلا جفا ﴾ .

* إذا طنت اذن احدهم قال ﴿ الذكرنه بخير خير يزيده والذكرنه بشر الله طريده وإذا كان ملك الموت على العين والراس ﴾ .

* إذا عملت بنت خدمة لامها أو لأحد من الناس يدعون لها ويقولون : ﴿ الله يسعد بختك ﴾ و ﴿ يستر عليك ﴾ .

* وإذا أرادت امرأة تسأل امرأة خرى حبلى عن شهرها قالت چم امبارك

إلج حتى اذا أجابت تقول الأولى (يومن الله ينطيج ولد صالح) و (يگومج على بيتج) و (يومن الله يفرج اج) .

* اذا طلب شخص امراً من آخر قدم لطلبه بقوله (بلا أمر عليك) .

* إذا طلب شخص تقبيل يد آخر تعبيراً عن شكره او تقديره ولم يقبل الثاني قال استغفر الله .

* يقول أهل المخطوبة عند موافقتهم على الخطبة لأهل الخاطب وصلتكم إفلانه لا وراها ولا جدامها . خادمة لفلان او لفلانة .

واذا اعطى رجل ابنته او اخته لرجل ما حيث يقول له وصلتك بنتي او اختي والثاني لا يريدها قال (مقبولة مغفورة) .

* واذا أحسن شخص لضيوفه أو قدم خدمة لغيره وكان هذا الفاعل للخير عزباً يقولون له (يوم عرسك) واذا كان تلميذاً (يوم نجاحك) واذا كان كبيراً (يوم تحج بيت الله) فيرد عليهم احنه والسامعين .

* وإذا أراد شخص مغادرة بيت بعد انتهاء السمر في بيت صديقه يقول ﴿ تصبحون على خير ﴾ فيرد عليه اهل الدار : على مثله واخير .

* وفي الصباح يقول الشخص لمعارفه : الله مصبحكم بالخير فيرد عليه صباح النور والبركة . وإذا كان الوقت مساء يقول : الله يمسيكم بالخير فيرد عليه : ﴿ يمسي الجميع ﴾ .

* اذا أرسلوا شخصاً بشيء في مهمة على أن يعود فلم يعد بسرعة ثم تأخر يقولون : ﴿ راح الخيط والعصفور ﴾ واذا كان الرسول يسير ببطء قالوا : يمشي على بيض .

* اذا وعدوا شخصاً للحصول على امنيته وكان الشخص يائساً مما وعدوه قال معبراً عن يأسه ﴿ بعيد اللبن عن وجه مرزوق ﴾ ومرزوق عبد كان اصحابه يحرمونه شرب اللبن ويخصون به أنفسهم .

* اذا أقبل شخص على جماعة وهم يعرفون تفاهة هـــذا الشخص وكثرة تردده عليهم يقولون ساخرين (لو لفـــه عبيان گلوله هلا) وعبيان فرس أصيل .

* اذا ولد ذكر لأهله يقال لهم : مبارك ما جاكم شايفين عليه الخير . واذا كان المولود انثى يقولون ابسلامة ابوها ، والحمد لله على كمال الخلقة ويقولون لامها : الحمد لله على سلامتك .

* اذا خرج شخص بعد الانتهاء من دعوة طعام قال المدعو لأهل البيت : بيت عامر او سفرة دايمة . فيرد عليه اهل الدعوة الله يعمر دارك يا اهلا وسهلا شرفتمونا فيرد عليهم انتم الشرف .

* اذا صنع احد شيئاً من المعروف لصديقه أو قريبه او لشخص غريب يقال له شكراً فيرد عليهم حلت البركة .

* إذا طلب شخص من آخر أمراً وأراد الأخير أن يعد به يقول على عيني وراسي او من عيني ويقول بعضهم غالي والطلب رخيص او حلت البركة او ر گبتي اي رقبتي جدامك أي قدامك أي امامك . ويعقبون عند عبارة على عيني وراسي الله يسلم عينك وراسك . وعند عبارة غالي وطلب رخيص : الله يخلي غاليك ، وعند عبارة حلت البركة الله يبارك فيك .

* اذا لقي شخص صاحباً له لم يره منذ مـــدة طويلة قال له طلع الگمر

(القمر) او عاش من شافك فيرد عليه العايش يشوف و يقال له عتاباً : خشاف بنذكر ما بنشاف ؟ . .

• واذا سافر شخص في سفر بعيد يقول الناس لاهل المسافر يرجع افلان بالسلامة فيرد عليهم اهل المسافر الله يسلمكم .

* عندما يسمعون المؤذن يذكر (الله اكبر) يقولون الله اكبر على من طغى وتكبر وعندما يكونون في حديث ويسمعون الأذان يقولون : هذه شهادة أي دليل على صدق المتكلم بالحديث .

* يعبر البعض عن شكرهم لمن اسدى اليهم معروفاً بقولهم (خلف الله عليك) او كثر خيرك او تعيش او تسلم او يرحم والديك او جزاك الله خيراً او يجعلك دوم تفعل الخير .

* اذا اعتذر شخص عن تلبية طلب شخص آخر قال الثاني معلقاً (كفهَ لا يبرد) أي كف الطعام الذي قدمته حتى لا يبرد لأن الطعـــام البارد لا يستساغ) .

* اذا طلب شخص من آخر بان يمتنع من المجيء الى بيتـه أجابه الثاني بقوله (ماني مكسر عتابك) أي لست من الاشخاص الذين يطئون كل ساعة عتبة بابك فانكسرت من كثرة وطئي لها) .

* يقولون للمريض عندما يشفي (عدل) أي مشافى او معافى فيرد عليهم (الله يعدل بختكم) .

* يقولون لمن أنهى صلاته بحضورهم (الله يتقبل) فيرد منا ومنكم .

* عندما يأتي شخص يطلب من آخر شيء يقول الأول (أأمر) فيرد عليه

الثاني (لا أمر عليك) او (لا يأمر عليك ظالم) .

* عندما يأتي صديقه لابساً ثوباً جديداً يقول له (مبارك) فيرد عليه (الله يبارك بيك) ثم يقول صاحب الثوب : بالعرضه ، أي اقبله فهو معروض لك لتقبله فيرد عليه : اتكطع الف .

* وعندما يقبل شخص طفلا بحضور اهله يقولون له « حبك ربك » وحب عنده بمعنى قبّل والحبة القبلة .

* اذا سأل شخص عن اسم ولد وكان المسؤلون أهل الولد فاذا اخبروه ان اسمه محمد قال السائل اللهم صل على محمد واذا كان الولد اسمه أحمـــد قال اللهم صل على محمد أيضاً .

* عندما يأتون على رقم واحد في العد يقولون بدلها : واحد الله ، وبدل الستة : ستار الله وبدل العشرة : عشرة والصلاة على النبي .

* عندما يسمع شخص بموت آخر أو رأى جنازة تحمل الى مثواها الاخير يقول : الدايم الله ما يدوم الا وجه الكريم .

* اذا نطق شخص بجملة توافق هوى شخص آخر في المجلس ولم يكن قائلها يقصدها (أي يريد التكلم بها) قال من وافقت الجملة هواه « چلمة الصدگ تطلع لجدام » أي كلمة الصدق تخرج هي الأولى .

* عندما يريد شخص ان يخـــبر جلساءه بانه مريض يقدم لذلك بقوله : الشكوى لله والعافية لكم ، الجواب ما تشوف الا العافية .

* اذا صرح شخص بان يتوقع شراً لشخص آخر وكان هو في المجلس او كان أمره يهم أحد من الجلساء قالوا له فال الله ولا فالك .

* إذا طلب شخص من آخر ناراً ليقد سجارته يقول له : بالله دستورك بلا أمر عليك فيرد عليه تأمر .

* واذا أراد شخص أن يذكر شيئاً فلا تسعفه الذاكرة يقول اللهم صل على محمد أو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، هي على راس الساني .

* يسأل شخص قريباً او صاحباً بقوله شلونك الرد الحمد لله او على الله والسيء الحال يقول ﴿ حال الشوم او حال گلبك ﴾ .

* يقولون للكنة عند دخولها الى بيت العريس اقدام خير وتشوفون على اقدامها كل خير .

* يعلقون على من يكذب في المجلس بقولهم ﴿ ايگص شيلمان ﴾ او (صگلاوي) .

* عندما يثني شخص على شخص حاضر او غائب بحضور شخص ثالث فاذا أراد الاخير أن يجامل قال انعم واكرم .

* اذا شمت شخص بفشل صاحبه قال له الثاني : حن راسك .

* اذا أراد شخص أن يستنجد بآخر قال له (وين افلان) واذا كان له ولد (وين ابو فلان) واذا كانت له بنت (وين ابو فلانة) فاذا أراد نجدته أجابه : عندك أي اني بمعاونتك . ويعبر عوام سامراء عن ذلك بقولهم « نخى فلان فلانا ، فانتخى له » أي أجابه الى طلبه من النخوة .

* تستغيث المرأة السامرائية عند الشدة بقولها وين أهل المروة أي أنها تستنجد باهل المروة وعندما يسمعها الرجال يطيرون الى انقاذها قائلين ﴿ عندك ﴾ أي اننا امامك فلا تراعي . ويعيرون المتخاذل بانه

* اذا سألت امرأة أخرى عن شيء ضاع والثانية تريد أن تخبرها انها لم تعثر عليه قالت « هدوف الا گشر » .

* تقول المرأة في موضع الاعتذار والأسف « اسود وجهي » مات قلبي .

* عندما يريد شخص أن يتكلم عن جماعة لهم قصة نادرة او كانت لهم حادثة فريدة وكان المتكلم معهم قال : كان معنا فلان وفلان عن نفسه « والعبد الفقير » .

* عندما يسمعون حكماً شرعياً يعلقون عليه بقولهم عز الله الشرع .

* عندما يبدأ شخص بعمل ما « يا ميسر الأمور يا الله » وهو دعاء .

* وعندما يبدأ شخص بحمل حمل ثقيل يقول « يا قوة الله » او يا همة الله.

* اذا لمسوا عند شخص ميلا الى آخر بينهما قرابة عقبوا على ذلك بقولهم « ضلع أقدم من ضلع » .

* يقولون على الشخص الظالم بقولهم « ما دامت الدنيا لفرعون » .

يقولون لشخص يهونون عليه امراً يدعو الى العجب « عيش وشوف » أي اذا عشت رأيت ما هو أعجب .

ويعلقون على البخيل بقولهم « لو كان شمس ما طلع على الناس » ويطلب من شثاثة عافية .

* يقال للشخص الذي يتكلم فى مجلس ويحيــد عن الحق « اقعد اعوج واحكي عدل » أي اقعد كيفما تريد ولكن تكلم بالحق .

* اذا ذكر شخص أحداً ميتاً وفي نفسه أن يعيبه قال « الميت ما نقول الا الله يرحمه » .

* اذا كان شخص مريضاً ، مرض الموت وارســـل على شخص ليراه يقولون : شـــوفة الحي للحي حسنة . ان للمطلوب اجر عند الله اذا هو لبى هذه الرغبة .

* يعقبون على شخص ينقل اخبار من مجالسهم بقولهم ﴿ ما تبات بحلاگه السمسمة ﴾ .

* يعقبون على شخص يطلب عوناً من فقير بقولهم ﴿ بريد رغيف من جلد ضعيف ﴾ .



Twitter: @sarmed74
المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي -Sarmed

Telegram: https://t.me/Tihama_books
قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

